الرياض

الأحد ٢٠ المحرم ١٤٢٧هـ - ١٩ فبراير ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٥٤

قابلوا مبادرة سمو ولي العهد بدموع الفرح

الأمير سلطان سلم محافظ الطائف عشرة ملايين ريال لتأمين المسكن والرعاية الصحية والتعليمية لعائلات الصم والبكم

الطائف - أحمد حسن الزهراني: تصوير: نواف العصيمي

وجه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برعاية أسر الصم والبكم بشمال الطائف الذين انفردت «الرياض» في عددها يوم الاثنين الماضي بنقل معاناتهم صحياً وتعليمياً واجتماعياً في أرقى المستشفيات المتخصصة والمدارس الملائمة لإعاقتهم وانتشالهم من عزلتهم ودمجهم بالمجتمع.

أوضح ذلك ل«الرياض» معالي محافظ الطائف الأستاذ فهد بن عبدالعزيز بن معمر وقال: ان توجيهات سموه الكريم تقضي بالاهتمام بهم اجتماعياً وصحياً وتعليمياً مع توفير أفضل أساليب الحياة الكريمة لهم من حيث المسكن والتأثيث ووسائل النقل وكافة الاحتياجات مبيناً معاليه: ان توجيهات سمو سيدي الأمير سلطان بن عبدالعزيز كانت تقضي بالمعالجة الفورية لوضعهم دون تأخير وسرعة نقلهم إل مساكنهم الجديدة داخل المدن حتى يمكن دمجهم بالمجتمع كعلاج اجتماعي ونفسي لهم كبيراً وصغيراً رجالاً ونساءً.

وأبان معاليه: بأن سموه الكريم من واقع عطفه وإنسانيته المعهودة فقد وجهني بأن أحقق رغباتهم في موقع المسكن بالكان الذي يريدونه وإن كان محبذاً أن يختار لهم المسكن بالقرب من المستشفيات المتخصصة والمدارس الملائمة.

وبيّن معاليه أن سموه امتداداً لحرصه بهذا الموضوع فقد وردني وشرفني باتصالين في نفس اليوم الذي نشر فيه الموضوع بجريدة «الرياض» وهذا دلالة على حرص سموه الشديد بالمعالجة ورفع معاناتهم بأسرع وقت.

وقال معاليه: كما من حرص سموه الكريم وعطفه وانسانيته المعهودة لدى الجميع واهتمامه بهذا الموضوع لسرعة المعالجة فقد آثر إلا ان يتصل مرة أخرى في مساء أمس سرعة توضيح الرؤية.

فنقلت لسموه الكريم حقيقة الوضع وإن ما نشرته جريدة «الرياض» خلال طرحها عن هذه الأسر ومعاناتها فعلاً صحيح يعبر عن حالات هذه الأسر الصعبة التي تعاني وتقاسي أشد وأصحب مراحل الحياة القاسية وسط الصحراء وفي ظروف اجتماعية صعبة وان هذه الأسرة التي قوامها جميعاً (٢٤) فرداً من النساء والرجال والأطفال معظمهم يعانون من إعاقات سمعية وكلامية تتفاوت بين الشديدة والأقل من ذلك ما عدا جدتهم وجدهم كبير الأسرة واثنين من النساء معافون من الإعاقة السمعية والكلامية وإن كان كبير الأسرة في حالة صحية صعبة جسدياً ونفسياً وهذا وصفهم.

وأوضحت لسموه الكريم أنهم جميعاً يسكنون في خيام وسط صحراء نائية تبعد عن منطقة ظلم (١٤٠) كيلومتراً شمال غرب وعن مركز الراغبة حوالي (٤٠) كيلومتراً وكل هذه المسافة خالية من السكان.

وتلقيت مباشرة من سموه الكريم سرعة رفع تقرير اللجنة واحتياجات هذه الأسر ووجهني - حفظه الله - بأن سموه الكريم سيكون راعياً لهذه الأسر لتأمين حاجتهم من السكن المناسب وتضمن توجيه سموه الكريم أن أعرض عليهم اختيار موقع السكن سواء في مدينة الطائف أو ظلم أو عفيف أو المناطق القريبة منهم أو أي مكان يريدون العيش فيه محبذاً سموه الكريم ان يكون بالمدن الرئيسية إذ ان سموه الكريم يؤكد على أن الأهم ان تسكن هذه الأسر بالقرب من احدى المستشفيات المتخصصة لعلاجهم ورعايتهم صحياً فيما يعانون منه.

وأكد معاليه بأن سمو ولي العهد كان حريصاً على رعايتهم تعليمياً واجتماعياً من خلال دمجهم بالمجتمع وحتى يمكن إلحاق ابنائهم بمعاهد التربية الفكرية للصم والبكم وما يتناسب مع إعاقتهم المختلفة سواء بمدارس التعليم العام أو الخاص وأكد سموه أهمية دمجهم بالمجتمع وانتشالهم من العزلة التي يعيشون فيها كعلاج نفسي واجتماعي.

وقال معاليه انه في اليوم الثاني تشرفت برفع تقرير اللجنة المختصة لسموه الكريم بمقر اقامته خارج المملكة واتضح من التقرير ان ما طرحته «الرياض» عين الحقيقة وبعد اطلاع سموه الكريم حفظه الله على التقرير وجه باعتماد مبلغ عشرة ملايين ريال لتأمين سكن لكل اسرة وتأثيث وتجهيز هذه المساكن بكل احتياجاتها وما يتبقى من المبلغ يحفظ في حسابات لكل اسرة ليتم الصرف منه على متطلباتهم المعيشية واحتياجاتهم الاخرى.

وأبان معاليه قائلاً: لقد تسلمت صباح اليوم التالي شيكاً بمبلغ عشرة ملايين ريال من سموه الكريم والتقيت بعد ظهر يوم امس الجمعة مع اولياء هذه الاسر وهم:

جدي مشعان الروقي وشقيقه نجم مشعان الروقي وسعود هوصان الروقي وبعض ابنائهم المعاقين سمعياً وكلامياً وابلغتهم بهذه المكرمة الملكية الكريمة من صاحب السمو الملكي سيدي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد صاحب الايادي البيضاء والقلب الرحيم وصاحب المواقف الانسانية النبيلة وابلغتهم موافقة سموه الكريم برعايتهم وتوفير احتياجاتهم من السكن وغيره وتوفير حياة معيشية لهم بالقرب من مستشفيات متخصصة والمدارس التي تناسب اعاقتهم وابناءهم وعرضت عليهم واوضحت لهم بأن توجيه سموه الكريم يتضمن تأمين سكنكم في المكان الذي ترغبونه وحبذا ان يكون قريباً من المستشفيات المتخصصة والمدارس المناسبة حتى يمكن علاجهم والكشف عليهم ومتابعة حالاتهم الصحية بتلك المستشفيات وبينت لهم ان سموه الكريم حريص كل الحرص على تأهيلهم ورعايتهم اجتماعياً وتعليمياً والحاق ابنائهم بالمدارس الفكرية للصم والبكم وعلاج كبيرهم الطاعن في السن وكل ما يحتاج منهم الى رعاية طبية وتعليمية واجتماعية وبينت لهم ان اختيار

السكن بالقرب من المدارس والمستشفيات المتخصصة اكثر سهولة عليهم لمعالجة صعوبات النطق والسمع وتعليمهم بالمدارس المناسبة حتى يكونوا اعضاء نافعين لأنفسهم ومجتمعهم ويتم دمجهم بالمجتمع لتخفيف معاناتهم ولكي يشعروا انهم يعيشون في مجتمع متماسك بدلاً من العزلة التي كانوا يعانون منها طيلة حياتهم في تلك الصحراء وبعد ان ابلغتهم بذلك ذرفت أعينهم.

«دموع الفرح بخبر المكرمة»

وقال معاليه: بعد أن ابلغتهم بالخبر ذرفت اعينهم بالدمع ورفعوا اكف الضراعة للعلي القدير ان يحفظ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وان يجزيه خير الجزاء على مكرمته الغالية لهم ورعايته الشاملة لهم ولأسرهم وابنائهم مؤكدين ان ذلك جميل وعطف ابوي لن ننساه ولن ينساه ابناؤنا ما حيينا وعبروا بكلمات متقاطعة ممزوجة بدموح الفرح لهذه الرعاية الكريمة التي اعتبروها حياة جديدة تنقلهم من الصحراء النائية الى المدن الراقية في بلادنا.

واعتبروا عطف سموه ومكرمته الغالية وكرمه السخي بالرعاية الصحية والتعليمية لهم الامر الذي رأوه انه اكبر من حلم تحقق لهم فأصبح واقعاً ملموساً وطلبوا مني ان ارفع لسموه الكريم الشكر والتقدير باسمهم وذويهم وعوائلهم الى سموه الكريم مؤكدين دعاءهم المخلص لسموه لرعايته وتفضله ولطفه بهم وابدوا رغبتهم في تنفيذ توجيهات سموه بالسكن في المكان الذي يختار لهم بالقرب من المدارس والمستشفيات وحبذوا أن يكون لهم سكن آخر قرب اقاربهم في هجرتهم بمركز ظلم وانهم لا يمانعون في الانتقال من مقرهم في الصحراء النائية الى داخل المدن بل واكدوا ان ذلك اكبر تكريم وافضل عطاء واغلى مكرمة وجدوها من القيادة الرشيدة ومن سموه الكريم الذي حرص على رعايتهم وتأهيلهم وتعليمهم وعلاجهم.

«وهكذا تضرعوا بالدعاء»

وقال معاليه: كما رفعوا خالص الدعاء لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لما يوليه من اهتمام ورعاية لأبناء هذه البلاد الغالية مؤكدين رغم عزلتهم وبعدهم واعاقتهم إلا ان الرعاية الكريمة شملتهم من مخصصات الضمان الاجتماعي وقالوا ان هذا دليل واضح على حرص ولاة الامر حفظهم الله على ابناء هذه البلاد في أي جزء وفي أي مكان مهما كان بعدهم وحالتهم.